تمهيد

تقع معظم الدول النامية ومن بينها مصر والعالم العربى بين مدارى الجدى والسرطان ، وهى المنطقة التى يطلق عليها المنطقة ذات المناخ الحار ، حيث تزداد فيها الحرارة عن أى منطقة أخرى فى العالم ، كما تتباين الرطوبة النسبية فيها بين المنخفضة (الجو الجاف) والعالية (الجو الرطب) . ويؤثر هذا المناخ على طبيعة الحياة فى هذه المنطقة مما يستدعى محاولة التكيف معه أو معالجته فى أمور كثيرة وخاصة فى مجال العمارة وتخطيط المدن .

وقد تمت فى الماضى وعلى مدى عصور متعاقبة إجراءات وأساليب خاصة ، ثبت نجاحها بالرغم من بساطتها ؛ وذلك للمعالجة المناخية سواء على مستوى الوحدة السكنية الصغيرة أو على مستوى التجمع الحضرى فى الريف أو المدينة .

ومع الزيادة المطّردة فى حجم البناء فى هذه المنطقة ، ونتيجة للاستعانة بخبراء ومهندسى العمارة من الدول المتقدمة بدعوى مسايرة روح العصر والتقدم الحضارى ، وما قدمه بعض هؤلاء المهندسين من « أفكار جديدة » والتقليد الأعمى لمهندسى البلاد النامية لهم ، فقد ظهرت « مبانٍ ومدن حديثة » استخدمت أساليب التقدم التكنولوجى الحديث فى خلق الفراغ الداخلى المكيف صناعياً ، بدون الأخذ فى الاعتبار طبيعة الظروف المناخية المحيطة والوضع الاقتصادى المتأزم لهذه الدول .

وكان النقص الواضح الذى تعانى منه المكتبة العربية فيما يخص المؤلفات الدراسية المتخصصة التى توضح قواعد التصميم المناخى فى المناطق الحارة هو الباعث لتأليف هذا الكتاب ؛ بهدف التعرف على الظروف المناخية لتلك المنطقة ، ومحاولة الاستفادة من مزاياها ، وتفادى عيوبها بالاستعانة بخبرات الماضى وتجاربه الناجحة

حتى يكون المنطلق هو الانتماء إلى البيئة ، والتأكيد على تطوير هذه الخبرات والأساليب بما فى روح العصر من فكر وتكنولوجيا .

ذلك كله ليستفيد منه الطالب والمهندس والمهتمون بالبناء وتخطيط المدن ، ويكون القاعدة التى يعتمدون عليها فى تصميماتهم ومشاريعهم القادمة ، وحتى لا تتكرر الأخطاء السابقة فى طرح « الأفكار الجديدة » .

ويود المؤلفان بعد أن بذلا الجهد فى سبيل إخراج هذا الكتاب بصورة لائقة أن تلقوا استفسارات وتعليقات ونقد السادة القراء عن المحتوى وطريقة الإخراج بهدف الاستفادة منها فى تطوير الطبعات القادمة والوصول إلى المستوى الذى يشرف المكتبة العربية ، وما التوفيق إلا من عند الله .

القاهرة فى ديسمبر ١٩٨٨

المؤلفان

د . م . شفق العوضى الوكيل

د . م . محمد عبد الله سراج